الفصل الرابع في التفسير

من فصول الباب السابع في القرآن وفضائله

من الكتاب الثاني من حرف الهمزة في الأذكار من قسم الأقوال

من كنز العمال في سنن الأقول والأفعال

* * *

٢٨٨٣ ـ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، هي السبعُ المثاني ، الذي أُوتيتُ والقرآنُ العظيم . (خ د عن سعيد (١) بن المعلَّى) .

٢٨٨٤ ـ السبعُ المثاني فاتحةُ الكتاب . (ك عن أبي) .

٢٨٨٥ ـ اليهودُ مغضوبٌ عليهم ، والنصارى ضُلاَّلٌ . (ت عن عدي بن حاتم) .

---

(١) بهامش الاصل ومنتخب كنز العمال ونسخة النظامية = نظ « عن أبي سعيد » .

٢٨٨٦ - « بقرة » قيلَ لبني إسرائيلَ ﴿ ادخلوا البابَ سُجَّداً ، وقولوا حِطَّةٌ) . فبدلوا ، فدخلوا يزحفونَ على استاههم ، وقالوا حبةٌ في شعيرةٍ . (حم ق د ت عن أبي هريرة) .

٢٨٨٧ - يجيءُ نوحٌ وأُمته ، فيقولُ اللهُ : هلْ بلغتَ ؟ فيقولُ : نعم ، أي ربِّ ، فيقول لأمتهِ : هل بلغكم ؟ فيقولون : لا ، ما جاءنا من نبيٍ ، فيقولُ : لنوحٍ من يشهدُ لك ، فيقولُ : محمدٌ وأُمتهُ ، وهو قوله تعالى : ﴿ وكذلكَ جعلناكمْ أُمةً وسطاً لتكوانوا شهداءَ على الناسِ ﴾ ، والوسط : العدل ، فتدعون فتشهدونَ له بالإبلاغِ ، ثمَّ أشهدُ عليكم . (حم خ ت ن ه عن أبي سعيد) .

٢٨٨٨ - يجيءُ النبيُّ ، يومَ القيامةِ ، ومعهُ الرجل ، والنبيُّ ومعه الرجلانِ ، ويجيءُ النبي ومعه الثلاثةُ ، وأكثرُ من ذلك ، فيقالُ له : هل بلغتَ قومكَ ؟ فيقولُ : نعمْ فيدعى قومه ، فيقالُ لهم : هل بلغكم هذا ، فيقولون لا ، فيقالُ له : من يشهدُ لك ؟ فيقولُ : محمدٌ وأُمتهُ ، فيدعى محمدٌ وأُمتهُ ، فيقال لهم : هل بلغَ هذا قومَه ؟ فيقولونَ نعم ، فيقال وما علمكم ؟ فيقولونَ : جاءنا نبينا فأخبرنا : أنَّ الرسلَ قد بلغوا ، فصدَّقناهُ ، فذلكَ قولهُ : ﴿ وكذلكَ جعلناكم أُمةً وسطاً لتكونوا شهداءَ على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) . (حم ن ه عن أبي سعيد) .

٢٨٨٩ ـ إنَّ وِسادكَ إذاً لعريضٌ طويلٌ ، إنما هو سوادُ الليلِ وبياضُ النهار ، (حم د عن عدي بن حاتم) .

٢٨٩٠ ـ « آل عمران » السبيل الزاد والراحلة . (الشافعي ت عن ابن عمر) (هق عن عائشة) .

٢٨٩١ ـ القِنطارُ ألفُ أوقية . (ك عن أنس) .

٢٨٩٢ ـ القنطارُ اثنتا عشرةَ ألفِ أوقيةٍ ، كلُّ أوقيةٍ خيرٌ مما بين السماء والأرض . (حب ه عن أبي هريرة) .

٢٨٩٣ ـ القنطارُ ألف أُوقيةٍ ومائتا (١) أُوقيةٍ . (ابن جرير عن أبي).

٢٨٩٤ ـ القنطارُ ألفٌ ومائتا (١) دينارٍ . (ابن جرير عن الحسن مرسلاً) .

٢٨٩٥ ـ « الانعام » قاتلَ اللهُ اليهودَ ، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لما حرمَ عليهم الشحومَ جمَّلوها ثمَّ باعوها ، فأكلوا أثمانَها . (حم ق ـ ٤ ـ عن جابر) (ق عن أبي هريرة حم ق ن ه عن عمر) .

٢٨٩٦ ـ الطوفانُ الموتُ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة) .

٢٨٩٧ ـ « الأعراف » أصحابُ الأعرافِ قومٌ قُتلوا في سبيل الله ،

---

(١) ومأتا .

بمعصيةِ آبائهم ، فمنعهمْ من النارِ قتلهمْ في سبيل اللهِ ، ومنعهم من الجنة معصية آبائهم . (ص وعبد بن حميد (١) وابن منيع والحارث (طب هق في البعث عن الرحمن المزني) .

٢٨٩٨ ـ لمَّا حملتْ حواء طافَ بها إبليسُ ، وكان لا يعيشُ لها ولدٌ ، فقال : سميهِ عبد الحارثِ ، فانهُ يعيشُ ، فسمتهُ عبد الحارثِ ، فعاشَ ، وكان ذلك من وحي الشيطانِ وأمرهِ . (حم ت ك والضياء عن سمرة) .

٢٨٩٩ ـ « الانفال » أَلا إنَّ القوةَ الرميُ ، أَلا إنَّ القوةَ الرميُ ، ألا إن القوةَ الرمي . (حم م د ه عن عقبة بن عامر) . زاد (ت (٢)) ألا إنَ الله سيفتح لكم الأرض ، وستكفونَ المؤنةَ ، فلا يعجزنَّ أحدكم أن يلهو بأسهمه .

٢٩٠٠ ـ ما منعكَ يا أُبيُّ أن تجيبني إذ دعوتكَ ؟ أَلم تجدْ فيما أَوحى اللهُ إليَّ أن ﴿ استجيبوا لله وللرسولِ إذا دعاكم لما يُحييكم ﴾ (حم ت ك عن أبي هريرة) .

٢٩٠١ ـ « التوبة » يومُ الحجِّ الأكبرِ يومُ النحر . (ت عن علي)

٢٩٠٢ ـ أَخر عني يا عمرُ ، إني خيرتُ فاخترتُ ، فقد قيلَ لي :

---

(١) هكذا في نظ ـ والمنتخب في الاصل « وعبد الرحمن بن حميد » ـ ح .

(٢) المنتخب « ق » .

﴿ استغفرْ لهم أولا تَستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعينَ مرةً فلن يغفرَ الله لهم ﴾ لو أعلمُ أني لو زِدتُ على السبعين غفر لهُ لزدتُ . (ت ن عن عمر).

٢٩٠٣ ـ إنما خيرني اللهُ فقالَ ﴿ استغفرْ لهم أو لا تستغفرْ لهم إن تَستغفرْ لهم سبعينَ مرَّةً ﴾ وسأزيدُ على السبعين . (م عن ابن عمر) .

٢٩٠٤ ـ السائحونَ همُ الصائمونَ . (ك عن أبي هريرة) .

٢٩٠٥ ـ « يونس » لمَّا أغرقَ اللهُ فرعونَ ﴿ قالَ آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنتْ به بنو إسرائيلَ ﴾ قالَ جبريلُ : يا محمد لو رأيتني وأنا آخذٌ من حالِ البحرِ ، فأدسهُ في فيه ، مخافةَ أن تدركهُ الرحمةُ . (حم ت عن ابن عباس) .

٢٩٠٦ ـ قال لي جبريل (١) لو رأيتني وأنا آخذٌ من حالِ البحر ، فأدسهُ في فيِ فرعونَ مخافةَ أن تدركهُ الرحمةُ . (حم ك عن ابن عباس).

٢٩٠٧ ـ « سبحان » زوالُ الشمسِ دُلوكها . (فر عن ابن عمر) .

٢٩٠٨ ـ طائرُ كلِّ إنسانٍ في عُنقهِ . (ابن جرير عن جابر) .

٢٩٠٩ ـ طيرُ كلِّ عبدٍ في عنقهِ . (عبد بن حميد عن جابر) .

---

(١) لفظة جبريل فيها ثمان لغات وأفصحها ما نطق بها القرآن في قراءة حفص وما جاء في الصحيحين وغيرهما في حديث الاسراء والمعراج وحديث الاسلام وغيرهما بكسر الجيم وسكون الباء وكسر الراء .

٢٩١٠ ـ « الكهف) الغلامُ الذي قتلهُ الخضرُ طُبِعَ يومَ طُبعَ كافراً ، ولو عاشَ لأرهقَ أبويهِ طُغياناً وكفراً . (م ت د عن أبي) .

٢٩١١ ـ « مريم » الورودُ الدخولُ ، لا يبقى برٌ ولا فاجرٌ إلا دخلها ، فتكونُ على المؤمنينَ برداً وسلاماً ، كما كانتْ على إبراهيم ، حتى إن للنار ضجيجاً من بردهم ، ﴿ثم نُنجي اللهالذين اتقوا ، ويذرُ الظالمينَ فيها جِثِيّاً﴾ . (حم ه في تفسيره ك عن جابر) .

٢٩١٢ ـ إذا أحبَّ اللهُ عزَّ وجلَّ عبداً نادى جبرئيل : أني قد أحببتُ فلاناً فأحبَّهُ ، فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له المحبَّةُ في أهلِ الأرضِ ، فذلكَ قوله تعالى : ﴿ إنَّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمنُ وُدّاً ﴾ . وإذا أبغضَ اللهُ عبداً نادى جبرئيل : أني قد أبغضتُ فلاناً فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له البغضاء في الأرضِ . (ت عن أبي هريرة) .

٢٩١٣ ـ « المؤمنونَ » ما منكم من أحدٍ إلا وله منزلان ، منزلٌ في الجنةِ ، ومنزلٌ في النارِ ، فاذا ماتَ فدخلَ النارَ وَرِثَ أهلُ الجنةِ منزلهُ فذلكَ قوله : ﴿هُمُ الوارثونَ﴾ (ه عن أبي هريرة) .

٢٩١٤ ـ الربوةُ الرملةُ . (ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مرة البهزي).

٢٩١٥ ـ « النور » البغايا اللاتي يُنكحنَ أنفسهُنَّ بغيرِ بينةٍ ، (ت عن ابن عباس) .

٢٩١٦ ـ « النمل » أحدُ أبوي بلقيسَ كانَ جنّياً . (أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه في التفسير وابن عساكر عن أبي هريرة) .

٢٩١٧ ـ « القصص » سألتُ جبرئيل أي الأجلين قضى موسى ؟ قالَ أكملهُما وأتمّهُما . (ع (١) ك عن ابن عباس) .

٢٩١٨ ـ « الروم » البِضْعُ ما بينَ الثلاثِ إلى التِسْعِ . (طب وابن مردويه عن دينار بن مكرم) .

٢٩١٩ ـ ألا أحطتَ (٢) يا أبا بكرٍ ؟ فانَّ البضعَ ما بين الثلاثِ إلى التسعِ . (ت عن ابن عباس) .

٢٩٢٠ ـ « لقمان » من تمامِ النعمةِ دخولُ الجنةِ والفوز من النار . (ت عن معاذ) .

٢٩٢١ ـ خمسٌ لا يعلمهنَّ إلا اللهُ ، إن اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ ، ويُنزلُ الغَيثَ ، ويعلمُ ما في الأرحامِ ، وما تدرى نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموتُ . (حم والروياني عن بريدة) .

٢٩٢٢ ـ مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يعلمها إلا اللهُ : لا يعلمُ أحدٌ

---

(١) من المنتخب ونظ . (٢) المنتخب ونظ « احتطت » .

مايكونُ في غدٍ إلا اللهُ ،ولا يعلمُ أحدٌ ما يكون في الأرحامِ إلا اللهُ ، ولا يعلمُ متى تقوم الساعةُ إلا اللهُ ولا تدري نفسٌ أي شيءٍ تكسبُ غداً ، ولا تدري نفسٌ بأي (١) أرضٍ تموتُ إلا اللهُ ولا يعلمُ أحدٌ متى يجيء المطرُ إلا الله تعالى . (حم خ عن ابن عمر) .

٢٩٢٣ ـ « الاحزاب » إني ذاكرٌ لكِ أمراً ، ولا عليكِ ألا تعجلي حتى تستأمري أبويكِ ، إنَّ الله تعالى قال : ﴿ يا أيها النبيُّ قلْ لأزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ (ت (٢) ن ه عن عائشة) .

٢٩٢٤ ـ « فاطر » إذا كان يومُ القيامة نوديَ أينَ أبناءُ الستين (٣) وهو العمرُ الذي قال اللهُ تعالى : ﴿ أولمْ نعمركم ما يتذكرُ فيه من تذكر ﴾ (الحكيم طب هب عن ابن عباس) .

٢٩٢٥ ـ سابقنا سابقٌ ، ومقتصدنا ناجٍ ، وظالمنا مغفورٌ له . (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر) .

٢٩٢٦ ـ « السجدة » قد قال الناسُ ثم كفرَ أكثرهم ، فمن ماتَ عليها فهو ممن استقامَ . (ش (٤) عن أنس) .

---

(١) هكذا في نظ وفي الاصل « ولا في أرض » ـ ح .

(٢) المنتخب ونظ « ق » . (٣) كذا وفي المنتخب ونظ وفي الاصل « السبيل » .

(٤) بهامش الاصل « ت ن » وكذا في المنتخب ونظ .

٢٩٢٧ ـ « واقعة » لو طُرِحَ فراشٌ من أعلاها لهوى إلى قرارها مائةَ خريفٍ ، يعني ﴿ وفرشٍ مرفوعةٍ ﴾ . (طب عن أبي أُمامة) .

٢٩٢٨ ـ إنَّ من المُنشآت اللاتي كنَّ في الدنيا عجائزَ عمشاً رُمصاً . (ت عن أنس) .

٢٩٢٩ ـ « الطور » الركعتانِ قبلَ صلاةِ الفجرِ إدبارَ النُّجومِ ، والركعتانِ بعد المغربِ إدبار السُّجودِ . (ك عن ابن عباس) .

٢٩٣٠ ـ إدبارُ النجومِ الركعتانِ قبلَ الفجرِ ، وإدبارُ السُّجودِ الركعتانِ بعد المغربِ . (خط (١) عن ابن عباس) .

٢٩٣١ ـ « اقترب » آخرُ أربعاءَ في الشهرِ يومُ نحسٍ مُستمرٌ . (وكيع في الغرر (٢) وابن مردويه في التفسير خط عن ابن عباس) .

٢٩٣٢ ـ « ن والقلم » العُتُلُّ الزَّنيمُ الفاحشُ اللئيمُ . (ابن أبي حاتم عن موسى بن عقبة مرسلا) .

٢٩٣٣ ـ العُتُلُّ كلُّ رحيبِ (٣) الجوفِ ، وثيقُ الخلقِ (٤) أكولٌ شروبٌ جموعٌ للمالِ ، منوع له . (ابن مردويه عن أبي الدرداء) .

---

(١) بهامش الاصل والمنتخب ونظ « ت » .

(٢) هكذا في المنتخب ونظ ـ وفي الأصل بدلها « الضرر » .

(٣) المنتخب ونظ ـ رغيب .

(٤) هكذا في المنتخب ونظ ـ وفي الاصل ـ الحلق .

٢٩٣٤ ـ « المدثر » فتر عني الوحيُ فترةً ، فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً من السماء ، فرفعتُ بصري قِبلَ السماء ، فاذا أنا بالملكِ الذي أتاني في غارِ حراءَ على سريرٍ ، بين السماء والأرض ، فجئت منه فرقاً ، حتى هويتُ إلى الأرض ، فأتيتُ خديجةَ فقلتُ دَثروني دَثروني ، فدُثرتُ ، فجاءَ جبرئيل فقالَ برجلهِ : ﴿ يا أيها المدثرُ قم فانذر وربكَ فكبر وثيابكَ فطهر والرجز فاهجر ﴾ . (الطيالسي حم م عن جابر) .

٢٩٣٥ ـ الصعودُ جبلٌ من نارٍ ، يتصعَّدُ فيه الكافرُ سَبعينَ خريفاً ، ثم يهوي فيه كذلك أبداً . (حم ت حب ك عن أبي سعيد) .

٢٩٣٦ ـ « النازعات) كلتانِ قالهما فرعونُ ما علمتُ لكم من إلهٍ غيري إلى قوله ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾ كانَ بينما أربعونَ عاماً ، فأخذه اللهُ نكالَ الآخرةِ والأولى . (ابن عساكر عن ابن عباس ـ ١) .

٢٩٣٧ ـ « المطففين » ويلٌ ، وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافرُ أربعينَ خريفاً ، قيل أنْ يبلغ قعرهُ . (حم ت حب ك عن أبي سعيد) .

٢٩٣٨ ـ الرَّانُ (٢) الذي ذكرَ اللهُ ﴿ كلا بلْ رانَ على قلوبهمْ ما

---

(١) هكذا في هامش الاصل والمنتخب ونظ وفي الاصل بدلها عن أنس .

(٢) كذا في الاصل ونظ ، وهذه قطعة اقتطعت من الحديث لا يظهر معناها بدون ذكر باقيه وهو « ان العبد إذا أذنب ذنباً نكتت في قلبه نكتة سوداء =

كانوا يكسبونَ ﴾ . (حم ت ك ن ه حب هب عن أبي هريرة) .

٢٩٣٩ ـ « البروج » اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ ، والشاهدُ يومُ الجمعةِ ، والمشهودُ يومُ عرفةَ ، ويومُ الجمعةِ ذَخَرَهُ اللهُ لنا ، وصلاة الوسطى صلاةُ العصرِ . (طب عن أبي مالك الأشعري) .

٢٩٤٠ ـ اليومُ الموعودُ يومُ القيامةِ ، واليومُ المشهود يومُ عرفة ، والشاهدُ يومُ الجمعةِ ، وما طلعتِ الشمس ، ولا غربتْ ، على يومٍ أفضلَ منه ، فيه ساعةٌ لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ ، يدعو اللهَ بخيرٍ ، إلا استجابَ اللهُ له ، ولا يَستعيذُ من شيءٍ إلا أعاذهُ اللهُ منه . (ت هق عن أبي هريرة) .

٢٩٤١ ـ الشاهدُ يومُ عرفةَ ، ويومُ الجمعةِ والمشهودُ هو الموعودُ ، يوم القيامة . (ك هق عن أبي هريرة) .

٢٩٤٢ ـ « الطارق » ضمَّنَ اللهُ خلقه أربعاً : الصلاةُ والزكاة وصوم رمضانَ والغسلُ من الجنابةِ ، وهنَّ السرائر ، التي قال الله : ﴿ يومَ تُبلى السرائرُ ﴾ . (هب عن أبي الدرداء) .

٢٩٤٣ ـ « الفجر » العشرُ عشرُ الأضحى ، والوترُ يومُ عرفة ،

... فان تاب ونزع واستغفر الله صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران » كما في تفسير الالوسي ـ ح .

والشفعُ يوم النحر . (حم ك عن جابر) .

٢٩٤٤ ـ إنَّ العشرَ عشرُ الأضحى ، والوترُ يومُ عرفةَ ، والشفعُ يومُ النحرِ . (حم (١) عن جابر) .

٢٩٤٥ ـ « الشمس » أشقى الناسِ عاقرُ ناقةِ ثمود ، وابن آدم الذي قَتلَ أخاهُ ، ما سُفكَ على أرضٍ من دمٍ إلا لحقهُ منه ، لأنه أولُ من سنَّ القتل . (طب ك حل عن ابن عمر) .

٢٩٤٦ ـ « ألم نشرح » لن يَغْلِبَ عُسرٌ يُسرين ، ﴿ إن مع العسرِ يسراً إنَّ معَ العسرِ يسراً ﴾ . (ك عن الحسن مرسلا) .

٢٩٤٧ ـ لو جاء العُسر ، فدخلَ هذا الجُحرَ ، لجاءَ اليُسرُ فدخلَ عليه فأخرجهُ . (ك عن أنس) .

٢٩٤٨ ـ لو كانَ العُسرُ في جحرٍ لدخلَ عليه اليسرُ حتى يخرجه . (طب عن ابن مسعود) .

٢٩٤٩ ـ « الزلزلة » ﴿ يومئذٍ تحدثُ اخبارها ﴾ أتدرونَ ماأخبارها فانَّ أخبارها أن تَشهدَ على كلِ عبدٍ أو أمَةٍ بما عملَ على ظهرها ، أن تقولَ عليَّ عملَ كذا وكذا ، في يومِ كذا وكذا ، فهذه أخبارها . (حم ت ك عن أبي هريرة) .

---

(١) هكذا في الاصل ونظ ـ وفي المنتخب ـ ك ـ ح .

٢٩٥٠ ـ « والعاديات » الكنودُ الذي يأكلُ وحدهُ، ويمنعُ رِفده، ويضربُ عبدَه. (طب عن أبي أُمامة) .

٢٩٥١ ـ « النصر ـ ١ » خبرني ربيّ سأرى علامةً في أُمتي، فاذا رأيتها أكثرتُ من قولِ : سبحان الله، وبحمده، أستغفرُ اللهَ، وأتوبُ اليه، فقد رأيتها، ﴿ إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ـ فتح مكة ـ ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دين الله أفواجاً فسبحْ بحمدِ ربكَ واستغفره إنه كانَ تواباً ﴾. (م عن عائشة) .

٢٩٥٢ ـ « قُلْ هُوَ اللهُ » الصمدُ الذي لا جوفَ له . (طب عن بريدة) .

٢٩٥٣ ـ « المعوذتين ـ ٢ » الفلقُ جُبٌ في جهنمَ مغطى . (ابن جرير عن أبي هريرة) .

٢٩٥٤ ـ الفلقُ سجنٌ في جهنم، يحبسُ فيه الجبارونَ والمتكبرون، فان جهنمَ لتعوَّذُ بالله منه . (ابن مردويه عن ابن عمرو ـ ٣) .

٢٩٥٥ ـ يا عائشةُ استعيذي بالله من شرِّ هذا الغاسقِ، فانَّ هذا هو الغاسقُ [إذا وقب] يعني القمر . (حم ت ك عن عائشة) .

---

(١) سقط من الاصل ونظ فزدناه . (٢) من نظ .

(٣) في المنتخب « عمر » .

فرع في لواحق الفصل

٢٩٥٦ ـ أُنزلَ القرآنُ على عشرةِ أحرفٍ : بشيرٍ ونذيرٍ وناسخٍ ومنسوخٍ وعظةٍ ومثلٍ ومحكمٍ ومتشابهٍ وحلالٍ وحرام . (السجزي في الابانة عن علي) .

٢٩٥٧ ـ من قالَ في القرآنِ برأيه فأصابَ فقد أخطأ. (٣عن جندب)

٢٩٥٨ ـ من قالَ في القرآنِ بغيرِ علمٍ فليتبوأ مقعدهُ من النارِ . (د ت عن ابن عباس) .

٢٩٥٩ ـ كلُّ حرفٍ في القرآنِ يُذكر فيه القنوت فهو الطَّاعة . (حم ع حب عن أبي سعيد) .

٢٩٦٠ ـ أتاني جبرئيل (١) ، فأمرني أنْ أضعَ هذه الآيةَ بهذا الموضع ، من هذه السورة [إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ] . (حم عن عثمان بن أبي العاص) .

٢٩٦١ ـ كلامي لا ينسخُ كلامَ الله، وكلامُ اللهِ ينسخُ كلامي، وكلامُ الله ينسخ بعضهُ بعضاً . (عد قط عن جابر) .

٢٩٦٢ ـ أُنزلتْ صحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ ،

---

(١) جبريل .

وأُنزلتْ التوراةُ لِستٍّ مضين من رمضانَ ، وأُنزلَ الزبورُ لثماني عشرةَ ليلةً خلت من رمضانَ ، وأُنزلَ القرآنُ لأربعٍ وعشرين خلت من رمضان . (طب عن واثلة) .

٢٩٦٣ ـ إنَّ لغةَ إسمعيل قد دُرِستْ ، فأتاني بها جبرئيل (١) فحفظنيها . (الغطريف في جزئه وابن عساكر عن عمر) .

٢٩٦٤ ـ يا ابن آدمَ هل تدري ما تمامُ النعمةِ ؟ فانَّ من تمام النعمةِ الفوزَ من النارِ ودخولَ الجنةِ . (حم خد ت عن معاذ بن الأكوع (٢).

٢٩٦٥ ـ تمامُ النعمةِ دخولُ الجنةِ والفوز من النارِ . (حم خد ت عن معاذ) .

٢٩٦٦ ـ جهدُ البلاءِ قَتْلُ (٣) الصبر . (أبو عثمان الصابوني في المائتين فر عن أنس) .

(التفسير من الاكمال)

٢٩٦٧ ـ « الفاتحة » الصراطُ المستقيم ، دينُ الإسلامِ وطريقُ الحج والغزوُ في سبيلِ الله . (الديلمي عن جابر) .

---

(١) جبريل . (٢) كذا في الاصل ونظ ـ ح .
(٣) قتل الصبر هو أن يقتل صبراً كالرمي الرصاص .

٢٩٦٨ ـ يا عديُّ بن حاتم ما أفرَّك (١) أن يقالَ لا إله إلا اللهُ فهل من إله إلا اللهُ ؟ ما أفرَّكَ أن يقالَ اللهُ أكبرُ ؟ فهل شيءٌ أكبر من الله ؟ إن المغضوبَ عليهم اليهودُ وإنَّ الضالين النصارى . (حم طب عن عدي بن حاتم) .

٢٩٦٩ ـ قالَ ربكم ابن آدمَ أُنزلتْ عليكَ سبعُ آياتٍ ثلاثٌ لي وثلاثٌ لك وواحدةٌ بيني وبينكَ فأما التي لي [فالحمدُ للهِ ربِ العالمينَ الرحمن الرحيم مالكِ يوم الدين] وأما التي بيني وبينكَ [إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين] منكَ العبادةُ وعليَّ العونُ لك ، وأما التي لكَ [إهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمتَ عليهمْ غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين] . (طس عن أبي بن كعب) .

٢٩٧٠ ـ « البقرة » إنما ذلك سوادُ الليلِ وبياضُ النهارِ يعني قوله تعالى : [الخيطُ الأبيض من الخيطِ الأسود] . (خ م ت حم عن عدي بن حاتم) .

٢٩٧١ ـ الرفثُ الإعرابة (٢) والتعريضُ للنساء بالجماعِ والفسوق

---

(١) ما أفرك يعني أي شيء جعلك تفر وتهرب من لا إله إلا الله الخ .
وروى الحديث الترمذي وحسنه رقم / ٢٩٥٧ / باب فاتحة الكتاب .

(٢) الاعرابة ـ قال في القاموس : والعرابة والاستعراب والرد عن القبيح ضد ، والنكاح او التعريض به .

المعاصي كلُّها والجدالُ جدالُ الرَّجل صاحبه . (طب عن ابن عباس) .

٢٩٧٢ ـ حَسنةُ المؤمنِ تُضاعفُ إلى ألفي ألفِ حَسنةٍ (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٩٧٣ ـ القِنطارُ مائةُ رطلٍ والرطلُ اثنتا عشرةَ أوقيةً والأوقيةُ سبعةُ دنانيرُ والدينارُ أربعةٌ وعشرونَ قيراطاً . (الديلمي عن جابر وفيه الخليل بن مرة) . قال البخاري : منكر الحديث .

٢٩٧٤ ـ « النساء » يا عائشةُ ذلك مثابةُ اللهِ العبدَ بما يُصيبهُ من الحمَّى والكِبرَ والبِضَاعةَ يضعُها في كمِّه فيفقدها فيفزَعُ لها فيجدُ في كمِّه حتى إنَّ المؤمن لَيخرجُ من ذنوبه كما يخرجُ التِّبر الأحمرُ من الكِير . (ابن جرير عن عائشة) أنها سألت النبي ﷺ عن هذه الأية ﴿ من يَعملْ سوءاً يُجزَ به ﴾ قال فذكره .

٢٩٧٥ ـ « المائدة » من كان له بيتٌ وخادمٌ فهو مَلِكٌ . (الزبير ابن بكار في الموفقيات وابن جرير عن زيد بن أسلم مرسلا) .

٢٩٧٦ ـ يا أهلَ المدينةِ إنَّ الله تعالى يُعَرِّضُ عن الخمرِ تَعريضاً لا أدري لعله سيُنزِل فيها أمراً ، ثم قال : بعد يا أهلَ المدينة إن الله تعالى قد أنزل إليَّ تحريمَ الخمرِ فمن كَتَبَ هذه الآيةَ وعنده منها شيءٌ فلا يَشْربْها . (هب عن أبي هريرة) .

٢٩٧٧ ـ هل تُنتجُ إبلُ قومِكَ صحاحاً آذانُها فتعمدَ إلى مُوسى فتقطعَ آذانَها فتقولَ هذه بحيرَةٌ وتنشقُ (١) جلودَها وتقول هذه حِرْمٌ (٢) فتُحَرِّمها عليكَ وعلى أهلكَ ما أعطاه اللهُ لك حِلٌ، ساعِدُ الله أشدُّ من ساعدِك ومُوسَى اللهِ أحَدُّ من مُوسَاك. (حم طب (حب ـ ٣) ك ق عن أبي الأحوص عن أبيه) .

٢٩٧٨ ـ إن عيسى حاجَّ ربَّه فحجَّ عيسى رَبَّه وإنَّ اللهَ لَقَّاه حُجتَه لقوله : ﴿ أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ إلى آخر الآية . (الديلمي عن أبي هريرة) .

٢٩٧٩ ـ إذا كان يومُ القيامة دُعِيَ بالأنبياء وأُممها (٤) ثم يُدعَى بعيسى فيُذَكِّرُهُ اللهُ نِعمتَه عليه فيُقِرُّ بها فيقول : ﴿ يا عيسى بنْ مريم اذكرْ نِعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس ﴾ الآية ، ثم يقول : ﴿ أأنت قلتَ للناسِ اتخذوني وأميَ إلهين من دونِ اللهِ) ، فيُنكرُ أن يكون قال ذلك ، فيؤتى بالنصارى فيُسألون فيقولون : نعم هو

---

(١) كذا في الاصل ـ وفي نظ « وتشق » .

(٢) هذه حِرْمٌ ـ بكسر الحاء وسكون الراء قال في القاموس الحِرم بالكسر الحرام ثم قال بعد ذلك حِرْماً منعه الخ .
كذا في الاصل ـ وفي نظ والمنتخب « حرم » وهي جمع حريم كما في النهاية ـ ح .

(٣) ليس في المنتخب . (٤) وأممهم .

أمرَنا بذلك فيطول شَعرُ عيسى حتى يأخذ كل ملك من الملائكة بشعرة من شعر رأسه وجسده فيحاسبهم (١) بين يدي الله عز وجلَّ ألفَ عامٍ حتى تُرْفع عليهم الحجةُ ويُرفعَ لهم الصليبُ وينطلق بهم إلى النار . (كر - (٢) عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) .

٢٩٨٠ - « الانعام » أما إنها كائنةٌ ولم يأتِ تأويلُها بَعْدُ . (حم ت حسن غريب عن سعد بن أبي وقاص) قال لما نزلت ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال النبي ﷺ فذكره .

٢٩٨١ - ليس كما تقولون ﴿ لم يلبسوا إيمانهم بظُلم ﴾ بِشِرْكٍ أوَ لَمْ تَسمعوا إلى قولِ لقمان ﴿ إن الشركَ لظلم عظيم ﴾ . (خ م عن ابن مسعود) قال لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم ﴾ قلنا يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال فذكره .

٢٩٨٢ - الوَيلُ لبني إسرائيلَ انه حرم عليهم الشحوم فيطرونه(٣) ثم يبيعونه ثم يأكلون ثمنه وكذلك الخمر عليكم حرام . (طب عن ابن عمر).

٢٩٨٣ - لعن الله اليهود ، لعن الله اليهود (لعن الله اليهود - ٤)

---

(١) في تفسير ابن كثير فيحاثيهم .

(٢) من المنتخب ونظ . (٣) كذا في الاصل ونظ - ح .

(٤) من نظ والذي في المسند (٥/٢٢٧) مرة واحدة .

انطلقوا إلى ما حُرِّم عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه فباعوه (١) ما يأكلون وإن الخمر حرامٌ وثمنها حرامٌ ، وان الخمر حرام وثمنها حرامٌ ، وان الخمر حرام وثمنها حرام. (حم عن عبد الرحمن بن غنم .

٢٩٨٤ ـ لعن الله اليهود يُحرِّمون شحومَ الغنم ويأكلون أثمانها . (ع والهيثم بن كليب الشاشي (٢) ك ص عن أسامة بن زيد) .

٢٩٨٥ ـ إن الله عز وجلَّ جعلَ في المغرب باباً مسيرةُ عَرضِهِ سبعون عاماً للتوبة لا يُغلَقُ ما لم تَطلَعِ الشمسُ من قِبَلِهِ وذلك قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعضُ آيات ربك لا ينفعُ نفساً ايمانُها ﴾ . (ابن زنجويه عن صفوان بن عسال) .

٢٩٨٦ ـ يا عائشةُ إن الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شِيعاً هم أصحابُ البِدع وأصحابُ الاهواء ليس لهم توبةٌ أنا منهم بَريء وهم مني بَراء. (طس عن عمر) .

٢٩٨٧ ـ يا عائشةُ إنَّ الذين فرَّقوا دينهم وكانوا شِيعاً هم (٣)

---

(١) فباعوه إلخ رواية الامام أحمد فباعوها وأكلوا أثمانها . رواية الصحيحين : قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها اهـ من ابن كثير.

(٢) كذا ـ وفي نظو الشاشي ـ ح . (٣) كذا .

(٤) كلمة « هم » ليس في نظ ـ ح .

أصحابُ البدع وأصحابُ الضلالة من هذه الأمة ليست لهم توبةٌ يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبةً إلا أصحابَ الأهواء والبدع أنا منهم بَريءٌ وهم مني بَراء . (الحكيم وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير حل هب عن عمر) .

٢٩٨٨ ـ « الأعراف » خلق اللهُ تعالى الخلقَ وقضى القضيةَ وأخذ ميثاقَ النبيين وعرشُه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهلُ الشمال بيده الأخرى وكلتا يَدَي الرحمن يمينٌ فقال : يا أصحابَ اليمين فاستجابوا له [فقالوا ـ ١] لَبَّيكَ رَبَّنَا وسَعدَيك قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى فَخَلط (٢) بعضَهم ببعضٍ فقال قائل منهم : رَبَّنا لِمَ خَلَطت بيننا قال لهم : أعمالٌ من دون ذلك هم لها عاملون أنْ تقولوا يومَ القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم رَدَّهُمْ في صُلْبِ آدم فأهلُ الجنة أهلُها وأهلُ النارِ أهلُها قيل يا رسولَ الله فما الاعمالُ قال : يعملُ كلُّ قومٍ بمنزلتهم . (عبد بن حميد والحكيم عق طب وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه

---

(١) من المنتخب ونظ .

(٢) كذا في الاصل ، وفي المنتخب « وقال يا أصحاب الشمل فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال : ألست بربكم قالوا : بلى » ، وفي نظ « وقال : يا أصحاب الاعراف فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى » ح .

عن أبي أمامة) .

٢٩٨٩ ـ لما خلق الله الخلق وقضى القضية أخذَ أهلَ اليمين بيمينه وأهلَ الشمال بشماله فقال : يا أصحابَ اليمين قالوا لَبَّيكَ وسَعْديك قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى قال : يا أصحابَ الشمالِ قالوا لبيكَ وسعديكَ قال : ألستُ بربكم قالوا : بلى ثم خلَطَ بينهم فقال قائل : يا رب لِمَ خلَطتَ بينهم ؟ قال لهم : أعمالٌ من دون ذلك هم لها عاملون أنْ تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردَّهم في صُلْبِ آدم . (طب عن أبي أمامة) .

٢٩٩٠ ـ يرحم اللهُ موسى ليس المُعاينُ كالمخبر أخبره ربُّهُ أنَّ قومه فُتنُوا فلم يُلْقِ الالواحَ فلما رآهم وعاينَهم ألقى الالواحَ (ك (١) عن ابن عباس) .

٢٩٩١ ـ كانت حواء لا يعيشُ لها ولد فنَذَرتْ لَئِنْ عاشَ لها ولد لَتُسمينَّه عبدَ الحارث فعاشَ لها ولد فسمَّتْه عبدَ الحارث وإنما كان ذلك عن وحي من الشيطان . (ك عن سمرة) .

---

(١) في تفسير ابن كثير في سورة الأعراف : وفي هذا دلالة على ما جاء في الحديث (ليس الخبر كالمعاينة) .
راجع كشف الخفا للعجلوني رقم / ٢١٣٧ / .

٢٩٩٢ ـ « براءة » المتربصون هم الآثمون عليهم لعنةُ اللهِ . (الديلمي عن عبد الله بن جَرَاد) .

٢٩٩٣ ـ « يونس » إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يبعثُ يومَ القيامة مناديا يُنادي أهلَ الجنة بقولٍ يُسْمع أولهم وآخرَهم إنَّ اللهَ تعالى وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى الجنةُ والزيادةُ النظرُ إلى وجه الرحمن . (ابن جرير عن أبي موسى) .

٢٩٩٤ ـ قال جبريل يا محمد لو رأيتني وأنا أغطسُه باحدى يدي وأدسُّ من الحالِ في فيهِ مخافةَ أن تُدركه رحمةُ اللهِ فيُغفرَ له يعني فرعون (ابن جرير هب عن أبي هريرة) .

٢٩٩٥ ـ إن جبريل جعلَ يَدُسُّ في فَمِ فرعونَ الطينَ خشيةَ أن يقولَ لا إله إلا الله فيرحمَه الله . (ابن جرير ك عن ابن عباس) .

٢٩٩٦ ـ قال لي جبريلُ : يا محمدُ ما غَضِبَ ربُّك عزَّ وجلَّ على أحدٍ غَضبهَ على فرعونَ إذْ قال ما علمتُ لكم من إلهٍ غيري وإذْ حَشَرَ فنادَى فقال أنا ربُّكم الأعلى فلما أدركه الغرقُ واستغاثَ أقبلتُ أحشُو فاهُ مَخَافةَ أنْ تُدركه الرحمةُ . (ابن عساكر عن ابن عمر) .

٢٩٩٧ ـ جعل جبريل يدُس الطينَ في فَمِ فرعونَ مخافةَ أنْ يقول لا إله إلا الله . (ك عن ابن عباس) .

٢٩٩٨ ـ « هود » الأوّاهُ الخاشعُ المتضرّعُ . (ابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد) مرسلا .

٢٩٩٩ ـ [« ابراهيم (١) »] إذا جمعَ اللهُ الأولينَ والآخرينَ فقضى بينهم وفَرَغَ من القضاء قال المؤمنونَ : قد قَضى بيننا ربُّنا تعالى فمن يشفعُ لنا إلى ربّنا فيقولون انْطلِقوا بنا إلى آدمَ فانه أبونا وخَلَقهُ اللهُ بيده وكلَّمَهُ فيأتونه فيكامونَه أنْ يشفعَ لهم فيقولُ لهم آدمُ عليكم بنوحٍ فيأتون نوحاً فيدلُّهم على ابراهيمَ فيدُلهم على موسى ثم يأتونَ موسى فيدُلهم على عيسى ثم يأتون عيسى فيقولُ أدلُّكم على النبي الأمي فيأتوني فيأذنُ اللهُ لي أن أقومَ اليه فيفورُ (٢) مجلسي من أطيبِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ حتى آتيَ (٣) على ربي عز وجل فيُشفعني ويجعلَ لي نوراً من شعَرِ رأسي الى ظُفُرِ قدمي ثم يقول الكافرون هذا وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا ما هو إلا إبليسُ هو الذي أضلَّنا فيأتون إبليس فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت فاشفع لنا فأنت أضللتنا فيقوم فيفورُ من مجلسه (٤) من أنتنِ ريحٍ شمَّها أحدٌ قطُّ ثم

---

(١) من نظ والمنتخب وقد سقط من الأصل .

(٢) فيفور قال في القاموس : والمسك فواراً بالضم وفورانا محركة انتشر اه .

(٣) في المنتخب المطبوع « اثني » .

(٤) لعله فيفور ريح من أنتن الخ .

يَعْظُمُ (١) لجهنم (٢) ﴿ ويقول الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ﴾ إلى آخر الآية . (ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم) (طب وابن مردويه كر عن عقبة بن عامر) وفيه عبد الرحمن ابن زياد ضعيف)

٣٠٠٠ ـ خيارُ أمتي (٣) فيما أنبأني الملأ الأعلى قومٌ يضحكون جهراً في سَعَة رحمة ربهم ، ويبكون سِراً من خوفِ عذابِ ربهم ، يذكرون ربهم بالغداة والعشيّ في البيوت الطيبة المساجد ، ويَدعونه بألسنتهم رَغَباً ورَهَباً ويسألونه بأيديهم خَفْضاً ورَفعاً ويُقبلون بقلوبهم عَوْداً (٤) ، ومؤنتُهم على الناسِ خفيفةٌ ، وعلى أنفسِهم ثقيلةٌ ، يَدِبُّون في الأرض حُفاةً على أقدامِهم كدبيب النَّمْلِ (٥) بلا مَرَجٍ ولا بَذخٍ ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يقرأون القرآنَ ، ويُقربون القُربان ، ويَلبسون الخَلَقَانَ ، عليهم من الله شهودٌ حاضرةٌ ، وعينٌ حافظةٌ ،

---

(١) يعظم أي يضخم جسمه كبقية الكفار حتى يذوق أشد العذاب .

(٢) كذا في الاصل ، وفي نظ لجهنم ، ولعله مصحف « لجبهم » أي اختلاط أصواتهم ـ ح .

(٣) هذا الحديث سقط من نظ .

(٤) عَوْداً أي عوداً على بدء أي لم ينظموا أعمالهم تلك حتى يعودا لمثلها .

(٥) كذا والصواب النمل ـ ح .

يَتَوسَّمون العبادَ ، ويتفكرون في البلادِ ، أرواحُهم في الدنيا ، وقلوبهم في الآخرة ، ليس لهم همٌّ إلا أمامَهم ، أعدُّوا الجهازَ لقبورهم ، والجوازَ لسبيلِهم ، والاستعدادَ لمقامهم ، ثم تلا ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخافَ وَعيدِ ﴾ (حل ك وتعقب وابن النجار عن عياض بن سليمان (١)) وكانت له صحبة قال الذهبي هذا حديث عجيب منكر وعياض لا يدري من هو قال ابن النجار ذكره أبو موسى المديني في الصحابة .

٣٠٠١ ـ المؤمن إذا شهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وعَرَف محمداً في قبره ، فذلك قولُ اللهِ : ﴿ يُثبتُ اللهُ الذين آمنوا بالقولِ الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ . (حب عن البراء) .

٣٠٠٢ ـ يُقرَّبُ إلى فيهِ فيكرهُهُ ، فاذا دَنا منه شَوَى وجْهَهُ وَوَقَعتْ فروةُ رأسه ، فاذا شَربَه قَطَّعَ أمعاءَه ، حتى يخرجَ من دُبره (ت(٢)غريب ك عن أبي أمامة) في قوله تعالى : ﴿ ويسقى من ماءٍ صديد يتجرعه ﴾ قال فذكره .

٣٠٠٣ ـ يقولُ أهلُ النار : هَلمُّوا فلْنَصبرْ فيصبرون خمسمائة عام، فلما رَأوْا ذلك لا ينفعهم ، قالوا : هلمُّوا فلنجزَع ، فيكون خمسمائة عام ،

---

(١) هكذا في الاصابة ، وفي الاصل « سلمان » ـ ح .

(٢) برقم / ١٥٨٦ / باب صفة جهنم .

فلما رأوا ذلك لا ينفعهم ﴿ قالوا سَواءٌ علينا أجَزِعْنا أم صَبرنا ما لنا من محيص ﴾ (طب عن كعب بن مالك) .

٣٠٠٤ ـ « النحل » يَطْلُع عليكم قَبْلَ الساعةِ سحابةٌ سوداء من المغرب مثلَ الترس . فما تزالُ ترتفع إلى السماء ، وتنتشر حتى تملأ السماء ، ثم يُنادي منادٍ يا أيها الناسُ : ﴿ أتى أمرُ اللهِ فلا تستعجلوه ﴾ فوالذي نفسي بيده إن الرجلين لينشرانِ الثوبَ فما يطويانه ، وإن الرجل ليمَدَر حوضَه فما يَسقي منه شيئاً أبداً ، وان الرجل لَيحتَلِب ناقته فما يشرُبه أبداً (طب عن عقبة بن عامر) .

٣٠٠٥ ـ تطلُع عليكم قَبْلَ الساعةِ سحابةٌ سوداء من قِبَلِ المغرب مثلَ الترس فلا تزال ترتفع إلى السماء حتى تملأ السماء ، ثم ينادِي منادٍ : يا أيها الناسُ فيُقبِلُ الناسُ بعضُهم على بعضٍ ، هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ، ثم ينادي الناسَ الثانية فيقول للناس : هل سمعتم ؟ فيقولون نعم ثم ينادي ياأيها الناسُ ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لَيَنْشُران الثوبَ فما يَطويانه وإن الرجل ليمدَرُ حوضَه فما يَسقي منه شيئاً وإن الرجل ليَحلِب ناقته فما يشربه ويشغَل (٢) الناس . (ك عن عقبة بن عامر) .

---

(١) يمدر أي ليطين الخ . (٢) في نظ « يشغل » .

٣٠٠٦ ـ « سبحان » يشهدُه ملائكةُ الليل والنهار .(ت حسن صحيح عن أبي هريرة) في قوله تعالى : إن قرآن الفجر كان مشهوداً) .

٣٠٠٧ ـ « الكهف » أبْصَرَ الخضِرُ غُلاماً فتناولَ رأسَه فقلعه ، فقال موسى : ﴿ أقتلت نفساً زكية ﴾ الآية . (د عن أبي ذر) .

٣٠٠٨ ـ الغلامُ الذي قتله الخضِرُ طُبِعَ كافراً ، وألقى على أبويه محبَّةً مِنه . (ط عن ابن عباس عن أبي) .

٣٠٠٩ ـ يرحمُ اللهُ مُوسى : لو لم يَعجَلْ لَقصَّ من حديثه غيرَ الذي قصَّ . (ك عن ابن عباس) .

٣٠١٠ ـ لَيؤُتَينَّ يومَ القيامة بالعظيم الطويلِ الأكُولِ الشروبِ فلا يَزِنُ عند الله جناحَ بَعوضةٍ اقرأوا إن شئتم ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ . (عد هب (١) عن أبي هريرة) .

٣٠١١ ـ « مريم » قال الغلمان ليحيي بن زكريا اذهبْ بنا نلعبْ فقال يحي : أللعبِ خُلِقْنا ؟ اذهبوا نُصَلِّ فهو قول الله تعالى ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ . (ك في تاريخه عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس) .

٣٠١٢ ـ « طه » إن المؤمن في قبرِه في روضةٍ خضراءُ يُرحَّبُ

---

(١) نظ « طب » .

له سبعون ذِراعاً ، ويُنوَّرُ له فيه كلَيْلةِ البَدرِ ، أتدرون فِيمَ أنزلت هذه الآية ﴿ فان له معيشة ضنكا ﴾ ، في عذابِ القبرِ والذى نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعونَ حَيَّةً لكل حيةٍ منها تسعةُ رؤوس ، يَنفُخْنَ في جسمه ويَلْسَعْنَه ويخدشْنَه ، إلى يوم القيامة . (الحكيم عن أبي هريرة) .

٣٠١٣ ـ « الحج » أتدرون أيَّ يوم هذا (١) يوم يقول اللهُ عزَّ وجلَّ لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار ، فيقول : يا ربِّ وما بَعثُ النار ؟ قال من كل ألفٍ تسعُ مائةٍ وتسعةٌ وتسعون إلى النارِ وواحدٌ إلى الجنة ، فكَبرُ ذلك على المسلمين ، فقال : سَدِّدوا وقاربوا وأبشِروا ، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البعيرِ ، أو كالرقَمَةِ في ذِراع الدَّابَّةِ ، وإنَّ معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء . [قط (٢)] الا كثَّرتاه ، يا جوج وما جوج ومَنْ هَلكَ مِنْ كَفَرةِ الإنس والجن . (عبد بن حميد ك عن أنس) قال لما نزلت : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ قال فذكره (حم ت حسن صحيح) (طب ك عن عمران بن حصين ك عن ابن عباس) .

---

(١) في روح المعاني « قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك » .

(٢) من « نظ » .

٣٠١٤ ـ إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يبعثُ يومَ القيامةِ منادياً : يا آدمُ إنَّ اللهَ يأمرُكَ أنْ تبعثَ بعثاً من ذريتك إلى النار ، فيقولُ آدم : يا ربِّ ومِنْ كمْ ؟ فيقال له : مِنْ كلِّ مائةٍ تسعة وتسعونَ ، هل تدرون ما أنتم في الناس ؟ (ما أنتم في الناس ـ ١) إلا كالشَّامة في جَنْبِ البعير . (حم عن ابن مسعود) .

٣٠١٥ ـ إنَّ اللهَ تعالى يقولُ يومَ القيامةِ لآدمَ : قُمْ فجهزْ من ذُرِّيتك تسْعَ مائةٍ وتسعةً وتسعينَ إلى النار ، وواحداً إلى الجنة ، والذي نفسي بيده ما أُمتي في الأمم إلا كالشعرةِ البيضاءِ في جلد الثور الأسود . (حم عن أبي الدرداء) .

٣٠١٦ ـ يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى يومَ القيامة : يا آدمُ قُمْ فجَهِّزْ من ذريتك تسعمائةٍ وتسعةً وتسعينَ إلى النار ، وواحداً إلى الجنة ، فَكَبَا (٢) أصحابهُ وبَكوا فقال ارفعوا رؤسكم ، فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود . (طب عن أبي الدرداء) .

---

(١) من المنتخب .

(٢) فكبا قال في القاموس : وأكبى وجهه غيره ، والكبوة ـ الغبرة والوقفة منك لرجل عند الشيء تكرهه اه من القاموس .

٣٠١٧ ـ نعم ومَنْ لم يسجدهما فلا يقرأهما . (د عن عقبة بن عامر) انه قال : يا رسولَ اللهِ في سورةِ الحج سجدتان قال فذكره .

٣٠١٨ ـ « الفرقان » أول من يكسي حُلَّةً من النار إبليسُ فيضعُها على حاجبيه ويسحبُها مِنْ خَلفه ، وذريته من بعده ، وهو ينادي : يا ثُبورَاه وينادون : يا ثُبورَهم حتى يقفَ على النارِ فيقولُ : يا ثُبورَاه ويقولون : يا ثُبورَهم فيقال لهم : ﴿ لا تَدعوا اليومَ ثُبوراً واحداً وادعوا ثُبوراً كثيراً ﴾ . (حم ش وعبد بن حميد عن أنس) .

٣٠١٩ ـ القَرْنُ أربعونَ سَنَةً . (ابن جرير عن ابن سيرين) (١) مرسلا ـ .

٣٠٢٠ ـ « القصص » ما أهْلَكَ اللهُ عزَّ وجلَّ قوماً ولا قَرْناً ولا أُمَّةً ولا أهلَ قريةٍ بعذابٍ من السماء مُنْذُ أنزلَ التوراةَ على وجهِ الأرضِ ، غيرَ القريةِ التي مُسِخَتْ قردةً ، ألمْ ترَ إلى قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى الكتابَ من بعدِ ما أهْلَكْنا القرونَ الأولى ﴾ . (ن ـ ٢) وابن المنذر ك وابن مردويه عن أبي سعيد .

٣٠٢١ ـ إن سُئِلْتَ أيَّ الأجلين قَضَى موسى ؟ فقلْ خيرُهما وأوفرُهما ، وإن سئِلتَ أيَّ الإمرأتين تزوجَ ؟ فقل الصُّغرى منهما التي

---

(١) من نظ والمنتخب . (٢) المنتخب « ز » .

جاءت (١) وقالت : يا أبتِ استاجره . (الروياني عن أبي ذر) .

٣٠٢٢ ـ لو قال فرعونُ يومئذٍ هو قرةُ عَينٍ لي كما هو لكِ مثلَ ما قالت امرأتهُ لهداه الله ، كما هداها ، ولكن أحبَّ اللهُ أن يحرمه للذي سَبَقَ في علمِ الله . (اسحق بن بشر في المبتدأ وابن عساكر عن ابن عباس).

٣٠٢٣ ـ « لقمان » اتدري ما تمامُ النعمة ؟ تمام النعمةِ دخولُ الجنةِ ، والنجاةُ من النار . (طب عن معاذ) .

٣٠٢٤ ـ أما الظاهرةُ فالإسلامُ وماحَسَّنَ مِنْ خَلْقِكَ،وماأسبغَ عليك من الرزق ، وأما الباطنةُ يا ابن عباس . فما سترَ عليك من عُيوبك ، ان الله عزّ وجلَّ يقولُ : إني جعلتُ المؤمنَ ثُلُثَ مالهِ بعدَ وفاته ، أُكفِّرُ بها خَطاياهُ بعد موته ، وجعلتُ المؤمنين والمؤمناتِ يستغفرونَ لهُ ، وسترتُ عليه عيوبَه التي لو عِلمَ بها أهلُه دونَ عبادي لَنَبَذُوهُ . (ابن مردويه (هب ـ ٢) والديلمي وابن النجار عن ابن عباس) انه قال : يا رسول اللهِ قولُ الله ﴿ واسبغَ عليكم نِعَمه ظاهرةً وباطنةً ﴾ . (قال فذكره ـ ٣) .

٣٠٢٥ ـ سبحان الله ، خمسٌ من الغيبِ لا يعلمُهن إلا اللهُ ﴿ إنَّ اللهَ عندَه علمُ الساعةِ ، ويُنزلُ الغيثَ ، ويَعلمُ ما في الأرحامِ ،

---

(١) نظ « وهي التي جاءت » . (٢) من المنتخب . (٣) من نظ .

وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نَفسٌ بأي أرضٍ تموتُ إن اللهَ عليمٌ خبيرٌ ﴾ ولكنْ إن شئتَ حدَّثتُكَ بمعالمَ لها دون ذلك إذا رأيتَ الامةَ ولدتْ ربَّتها ، ورأيت أصحابَ الشاء يتطاولون بالبنيان ورأيت الحُفاةَ الجياعَ العالةَ كانوا رؤسَ الناس ، فذلك من معالمِ الساعةِ ومن أشراطها . (حم بز عن ابن عباس) إن جبريل قال يا رسولَ الله : حدثني متى الساعةُ ؟ قال فذكره (حم عن أبي عامر وأبي مالك) (ابن عساكر عن ابن تميم) .

٣٠٢٦ ـ قد (١) علَّم اللهُ عزَّ وجلَّ خيراً كثيراً ، وإنَّ من الغيب ما لا يعلمه إلا اللهُ الخمسَ : إنَّ اللهَ عنده علمُ الساعةِ ، ويُنزلُ الغيث ، ويعلمُ ما في الارحامِ ، وما تدري نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأي أرضٍ تموت . إن اللهَ عليم خبير ﴾ . (حم عن رجل من بني عامر) .

٣٠٢٧ ـ « الاحزاب » إنَّ هذا لمن المكتومِ ، لو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به ، إنَّ اللهَ عز وجلَّ وكَّلَ بي ملكين ، لا أذكرُ عند

(١) قد علم الله . . الحديث في تفسير ابن كثير من رواية أحمد بعد أن سأله رجل من بني عامر أسئلة كثيرة قال : فهل بقي من العلم شيء لا تعلمه فأجابه النبي ﷺ : قد علمني الله عز وجل خيراً وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله . . الحديث .

عَبدٍ مسلمٍ فيُصلي عليَّ إلا قالَ ذانِكَ المَلَكانِ : غَفرَ اللهُ لكَ ، وقال اللهُ وملائكتُهُ جَوابًا لذينكَ الملكين آمين . (طب عن الحكم بن عبد الله ابن خطاف عن إمِّ أنيس بنتِ الحُسين بن علي عن أبيها) قال قالوا يارسولَ الله : أرأيتَ قولَ اللهِ عز وجل : ﴿ إن الله وملائكته يُصلون على النبي ﴾ قال فذكره .

٣٠٢٨ ـ « سبأ » إذا أراد اللهُ تعالى أنْ يُوحيَ بأمره تَكلَّمَ بالوحي ، [فاذا تكلَّم بالوحي ـ ١] أخَذتِ السمواتِ رجفةٌ شديدةٌ من خوفِ اللهِ تعالى ، وإذا سَمع بذلك أهلُ السمواتِ صَعقوا ، وخرُّوا سُجداً فيكون أولهم يَرفعُ رأسَه جبريلُ ، فيكلمه اللهُ تعالى من وحيهِ بما أرادَ فينتهي به جبريلُ على الملائكة ، كلما مرَّ على سماءٍ سماءٍ يسألهُ (٢) أهلُها ماذا قال ربُّنا : يا جبريل ؟ فيقولُ جبريلُ : قال الحقَّ وهو العلي الكبير فيقولون كلُّهم : مثلَ ما قال جبريلُ فينتهي به جبريل ، حيثُ أُمرَ من السماءِ والأرض . (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه ق في الأسماء والصفات طب عن النواس بن سمعان) .

٣٠٢٩ ـ كان سليمانُ نبيُّ اللهِ إذا قام في مصلاهُ رأى شجرةً نابتةً

---

(١) يقول الكوثري رحمه : وفي سنده نعيم بن حماد والوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد متكلم فيهم الاسماء والصفات للبيهقي ص / ٢٠٣ / .

(٢) نظ « بسماء سماء سأله » .

بين يديه ، فيقولُ : ما اسمُك ؟ فتقولُ كذا . فيقولُ لأيِّ شيء أنت؟ فتقولُ لكذا وكذا ، فان كانت لدواءٍ كُتِبتْ . وإن كانتْ لغَرْسٍ غُرِسَت ، فبينما هو يصلي يوماً إذْ رأى شجرةً ، فقالَ ما اسمُك ؟ قالت الخُرنوبُ (١) ، قال لأي شيء أنت ؟ قالت لخرابِ هذا البيتِ ، فقال سليمانُ : اللهمَّ عَمِّ على الجنِّ موتي ، حتى تعلمَ الانسُ أنَّ الجنَّ لا تعلمُ الغيبَ ، فنحتَها عَصىً فتَوكأ عليها ، فأكلتْها الأرضَة (٢) [فسقط ـ ٣] فوجدوه [حولاً ـ ٤] فتبينتِ الإنسُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لَبِثوا حولاً في العذاب ، فشكرتِ الجنُّ الأرَضَةَ فكانت تأتيها بالماء ، حيثُ كانت . (ك وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس) .

٣٠٣٠ ـ ليس بأرضٍ ولا امرأةٍ ولكنه رَجُلٌ وَلَدَ عشرةً من العرب ، فتَيامنَ منهم ستةٌ وتشاءَمَ أربعةٌ . (طب ك) إن رجلاً قال : يا رسولَ اللهِ ، أخبرْنا عن سَبَأٍ ، ما هو ؟ أرضٌ أم امرأةٌ ؟ قال : فذكره (حم وعبد بن حميد عد ك عن ابن عباس) طب عن يزيد ابن حصين السلمي .

---

(١) الخرنوب قال في القاموس : بضم وقد تفتح ، شجرة برية شوك ذو حمل كالتفاح لكنه بشع ، وشاميه ذو حمل كالخيار اهـ .

(٢) الأرضة دويبة تأكل الخشب. (٣) من المنتخب ونظ . (٤) من المنتخب .

٣٠٣١ ـ « فاطر » قال الله : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالمٌ لنفسه ، ومنهم مُقْتَصِدٌ ، ومنهم سابقٌ بالخيرات ، بإذن الله ، فأما الذين سَبقوا فأولئك يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وأما الذين اقتصدوا فأولئكَ يحاسَبُونَ حِساباً يسيراً ، وأما الذين ظَلَموا أنفسَهم ، فأولئك الذين يُحبَسون في طول المحشَر ، وهم الذين تَلافاهم الله برحمته . فهم الذين يقولون ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلَّنا دارَ المُقامة من فضله لا يَمسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمسنا فيها لُغُوبٌ ﴾ . (حم عن أبي الدرداء) .

٣٠٣٢ ـ « يس » بينا أهلُ الجنةِ في نعيمهم ، إذْ سَطعَ لهم نورٌ فرفعوا رؤوسَهم ، فاذا الربُّ قد أشرف عليهم من فوقِهم ، فقالَ السلامُ عليكمْ يا أهلَ الجنةِ ، وذلك قولُ الله تعالى : ﴿ سلامٌ قولاً من ربٍ رحيم ﴾ . فينظر اليهم ، وينظرون اليه ، فلا يَلْتفتون إلى شيء من النعيم ، ما داموا ينظرون اليه ، حتى يَحتجِب ، ويُبقى نورَه وبركَته عليهم في ديارهم . (ه ن وابن أبي الدنيا في صفةِ أهلِ الجنةِ وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة وابن مردويه ص عن جابر) .

٣٠٣٣ ـ « الصافات » أيُّما رجلٍ دَعا رجلاً إلى شيء ، كان موقوفاً يومَ القيامة ، ملازِماً به لا يفارقه ، ثم قرأ ﴿ وقفوهم انهم مسؤلون ﴾

(الديلمي عن أنس) .

٣٠٣٤ ـ ما مِنْ داعٍ دعا رجُلاً إلى شيءٍ إلا كان معه ، موقوفاً يومَ القيامة لازِباً به لا يُفارقه ، وان دعا رجل رجلا ثم قرأ ﴿ وقفوهم إنهم مسؤلون ﴾ . (خ في تاريخه والدارمي ت غريب ك عن أنس) (ه عن أبي هريرة) .

٣٠٣٥ ـ « ص » الأوَّابُ يذكرُ ذنوبَه في الخلاء فيستغفرُ اللهَ .

(الديلمي عن ابن عمر) .

٣٠٣٦ ـ سجدها داودُ للتوبةِ ونسجدُها نحن شُكراً ، يعني ص .

(الشافعي في القديم عن عمر بن ذر عن أبيه مرسلا) .

٣٠٣٧ ـ خيراً رأيتَ وخيراً يكونُ ، ونامتْ عينُكُ ، توبةَ نبي ذكرتَ ترقُبُ عندها مغفرةً ، ونحن نرقبُ ما ترقبُ . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي موسى) .

٣٠٣٨ ـ « غافر » ما أحسنَ مُحسِنٌ من مسلمٍ ولا كافرٍ إلا أثابه اللهُ ، قيلَ ما إثابةُ الكافرِ ؟ قال : إنْ كان قد وصَلَ رحماً ، أو تصدقَ بصدقةٍ ، أو عمِلَ حسنةً ، أثابهُ اللهُ تعالى المالَ والولد والصحةَ ، وأشباهُ ذلك ، قيل وما إثابتُه في الآخرة ؟ قال عذابٌ دونَ العذابِ . وقرأ : ﴿ أدْخِلوا آل فرعونَ أشدَّ العذابِ ﴾ . (ك هب والخرائطي في مكارم

الاخلاق وابن شاهين عن ابن مسعود) .

٣٠٣٩ ـ « السجدة » قد قال الناسُ ثم كَفَرَ أكثرُهم فمن ماتَ عليها فهو ممن استقامَ . (ت غريب ن عن أنس) .

٣٠٤٠ ـ « الشورى » يا عثمانُ ما سألني عنها (١) أحدٌ قبلك ، تفسيرُها لا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، وسبحانَ اللهِ وبحمده ، واستغفرُ اللهَ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ الأولِ والآخرِ والظاهرِ والباطنِ ، بيده الخير يُحيي ويُميتُ وهو على كل شيء قديرٌ ، يا عثمانُ مَنْ قالَ (٢) هذا إذا أصبحَ وإذا أمْسَى عشرَ مراتٍ أعطاهُ اللهُ ستَّ خصالٍ : أما أوَّلهن فيحرسُ من إبليسَ وجنودِه ، وأما الثانيةُ فيعطى قنطاراً من الاجرِ . وأما الثالثةُ فترفعُ له درجةٌ في الجنةِ ، وأما الرابعةُ فيزوجُ من الحورِ العينِ ، وأما الخامسةُ فيحضُرُها اثنا عشرَ ألفَ ملكٍ ، وأما السادسةُ فله من الاجرِ كمنْ قرأ القرآنَ والتوراةَ والإنجيلَ والزبورَ ، وله مع هذا يا عثمانُ كمن حجَّ واعتمرَ ، وقُبلتْ حجته ، وعُمرتُه ، فان مات في يومه طُبعَ بطابعِ الشهداء . (يوسف القاضي في سننه ع عق وابن أبي عاصم

---

(١) كذا في الاصل ونظ والمنتخب ، وضمير عنها يعود إلى آية ﴿ له مقاليد السموات والارض ﴾ كما ستأتي آخر هذا الحديث وهي في سورة الزمر لا في الشورى ـ ح .

(٢) في نظ وعمل اليوم والليلة « من قالها » .

وأبو الحسن القطان في الطوالات وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه) (ن (١) في الاسماء عن عثمان) أنه سأل رسولَ الله ﷺ عن تفسير قولِه تعالى : ﴿ لهُ مقاليدُ السموات والارضِ ﴾ قال : فذكره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وهو غيرُ مُسلَّمٍ له .

٣٠٤١ ـ « دخان ـ ٢ » ما من مؤمنٍ إلا وله بابان ، بابٌ يصعد منه عمله ، وبابٌ ينزلُ منه رزقُه ، فاذا مات بكيا عليه ، فذلك قولُه : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرضُ ﴾ . (ت(٣)غريب ضعيف عن أنس) .

٣٠٤٢ ـ « سورة الاحقاف » ما فَتحَ اللهَ على عادٍ من الريح التي أهلكُوا بها إلامثلُ مَوضعِ الخاتمِ ،فرتْ بأهلِ البادية فحملتهُم ومواشيَهم فجملتهُم بينَ السماء والأرضِ ، فلما رأى ذلك أهلُ الحاضِرة من عادٍ الريحَ وما فيها قالوا هذا عارضٌ ممطرُنا ، فالقتْ أهل البادية ومواشِيهم على أهلِ الحاضرةِ . (ع طب عن ابن عمر) .

---

(١) كذا في الاصل ونظ والمنتخب ولعله « ق في الاسماء والصفات » كما في روح المعاني .

(٢) من المنتخب ونظ وقد سقط من الاصل ـ ح .

(٣) كتاب التفسير سنن الترمذي رقم /٣٢٥٢/ .

٣٠٤٣ ـ « القتال » ما مِنْ عبدٍ إلا وفي وجهِهِ عَينانِ يُبصر بهما أمرَ الدنيا ، وعينانِ في قَلبِهِ يُبصرُ بهما أمرَ الآخرة ، فاذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً فتحَ عَينيه اللتينِ في قلبه ، فابصرَ بهما ما وعدهُ بالغيب ، فآمنَ بالغيبِ على الغيبِ ، وإذا أرادَ به غيرَ ذلكَ تركه على ما فيه ، ثم قرأ : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ . (الديلمي عن معاذ) .

٣٠٤٤ ـ « الحجرات » إنَّ اللهَ تعالى يقولُ : ﴿ يا أيها الناسُ إنا خلقناكمُ من ذكرٍ وأُنثى وجعلناكم شُعوباً وقبائلَ لتعارفوا إن أكرمكم عندَ اللهِ اتقاكم ﴾ فليسَ لعربيٍ على عجميٍ فضلٌ ، ولا لعجميٍ على عَربيٍ فضلٌ ، ولا لأسودَ على أبيضَ فضلٌ ، ولا لابيضَ على أسودَ فضلٌ ، إلا بالتقوى ، يا معشرَ قريشٍ لا تجيئُوا بالدنيا تحملونها على أعناقكم ، ويجيء الناسُ بالآخرةِ ، فاني لا أغني عنكم من اللهِ شيئاً . (طب عن العَدَّاء (١) بن خالد) .

٣٠٤٥ ـ « الطور » إنَّ اللهَ تعالى ليرفعُ ذُرِّيةَ المؤمن اليه ، حتى يُلحقَهم في درجتهِ وإنْ كانوا دُونَه في العملِ ، لِتَقَرَّ بهم عينُه . (الديلمي عن ابن عباس) .

---

(١) وذكر أبو زكريا بن مندة : أنه آخر من مات من الصحابة بالرخيج . تهذيب التهذيب لابن حجر [١٦٤/٧] .

٣٠٤٦ ـ « الرحمن » حُورٌ ، بيض ، عِينٌ (١) ضخامُ العيونِ شُفرِ (٢) الحوراء بمنزلةِ جناحِ النَّسر ، صفاءهُن صفاء الدُّر في الاصداف الذي لم تَمَسهُ الايدي ، خيراتٌ حسانٌ خيراتُ الاخلاقِ ، حسانُ الوجوه ﴿ كأنهن بيضٌ مكنون ﴾ (٣) رقَّتهن كرقَّةِ الجلدِ الذي رأيتَ في داخل البيضة ، مما يلي القشرَ ، وهو الغَرْقيء . (طب عن أم سلمة) .

٣٠٤٧ ـ كأنهن الياقوتُ والمرجانُ ينظرُ إلى وجههِ في حدّها أصفى من المرآة ، وإنَّ أدنى لُؤلُؤةٍ عليها تُضيء ما بين المشرقِ والمغربِ وإنها يكونُ عليها سبعون ثوباً ، ينفذُها بصرُه حتى يرى مُخَّ ساقِها من وراء ذلك . (ك عن أبي سعيد) .

٣٠٤٨ ـ ﴿ هل جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ ﴾ هل تدرونَ ما يقولُ ربُّكم ؟ هل جزاء من أنعمْنا عليه بالتوحيد إلا الجنة . (أبو نعيم والديلمي عن أنس) .

٣٠٤٩ ـ أنزلَ اللهُ هذه الآيةَ مُسجَّلةً في سورة الرحمن ، للكافرِ والمسلمِ ﴿ هل جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ ﴾ . (أبو الشيخ وابن مردويه هب وضعفه عن ابن عباس) .

---

(١) في الطور . (٢) هكذا في نظ والمنتخب ووقع في الاصل « ثغر » ـ ح .
(٣) في الصافات .

٣٠٥٠ ـ « الواقعة » إنَّ اللهَ تعالى قَسمَ الخلْقَ قسمين ، فجعلني في خيرها قسماً فذلك قولُه تعالى : أصحابُ اليمين ، وأصحابُ الشِّمال فأنا من أصحاب اليمين ، وأنا من خيرِ أصحابِ اليمين ، جَعلَ القسمين بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : ﴿ وأصحابُ الميمَنةِ ما أصحابُ الميمنة ، وأصحابُ المشأمَةِ ما أصحابُ المشأمَة ، والسابقون السابقون ﴾ فأنا من خيرِ السابقين ، ثم جعلَ البيوتَ قبائلَ ، فجعلني في خيرها قبيلةً ، فذلك قولُه : ﴿ شُعوباً وقبائل ﴾ فأنا أتقى ولدِ آدمَ وأكرمُهم على الله عز وجل ولا فخرَ ، ثم جعل القبائلَ بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قولُه : ﴿ إنما يُريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكم الرجسَ أهل البيتِ ، ويُطهركم تطهيراً ﴾ (طب وابن مردويه وأبو نعيم ق معاً في الدلائل عن ابن عباس) .

٣٠٥١ ـ والذي نفسي بيده إن ارتفاعَها كما بين السماء والارضِ ، وإنَّ ما بينَ السماءِ والارضِ لَمسيرةُ خمسمائةَ عام . (حم (م ـ ١) ت غريب ن ع حب وأبو الشيخ في العظمة ق في البعث) (ه ض ـ ٢ عن أبي سعيد) إنَّ رسول الله صلى اللهُ عليه وآلهِ وأصحابهِ وسلم قالَ في قولهِ تعالى : ﴿ وفُرشٍ مَرفوعةٍ ﴾ فذكره .

---

(١) كذا في الاصل وليست في المنتخب وضرب عليها نظ ـ ح .

(٢) هكذا في نظ ، وفي المنتخب « ض » فقط وقع في الاصل « ه ص » ح .

٣٠٥٢ ـ لو طُرِحَ فِراشٌ من أعلاها لهَوى إلى قَرارها مائةَ خريفٍ . (طب عن أبي أُمامة) قال سُئِل رسولُ اللهِ ﷺ عن الفرشِ المرفوعةِ قال فذكره .

٣٠٥٣ ـ يقولُ اللهُ تعالى : في سِدْرٍ مخضودٍ يخضُد اللهُ شوكَهُ ، فيجعلُ اللهُ مكانَ كلِّ شوكةٍ ثمرةً ، فانها تُنبتُ ثمراً يفتق الثمرُ منها عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام ، ما منها لونٌ يشبهُ الآخر . (ك ق في البعث عن أبي أُمامة) .

٣٠٥٤ ـ « الانفطار » إذا أراد اللهُ تعالى انْ يخلقَ النَّسَمَةَ ، فجامَعَ الرجلُ المرأةَ ، طارَ ماؤهُ في كلِّ عِرقٍ وعَصَبٍ منها ، فاذا كان اليومُ السابعُ جمعه اللهُ ، ثم احضرَ له كلَّ عِرْقٍ بينَه وبينَ آدمَ ، ثم قرأَ ﴿ في أي صورة ما شاء رَكَّبَكَ ﴾ . (طب وأبو نعيم في الطب عن مالك بن الحويرث) .

٣٠٥٥ ـ إنَّ النُّطفة إذا استقرتْ في الرَّحمِ ، أحضرها اللهُ كلَّ نَسَبٍ بينها وبينَ آدمَ ، فركَّبَ خلقَه في صورةٍ من تلكَ الصُّوَرِ ، أما قرأتَ هذه الآية ﴿ في أيِّ صورة ما شاء ركبك ﴾ . (خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن قانع والباوردي طب وابن مردويه عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده) .

٣٠٥٦ ـ « المطففين » أما قولُك في مقامِ الناس بينَ يَدي ربِّ العالمين ، يومَ القيامة فألفُ سَنةٍ لا يؤذنُ لهم ، وأما قولك ما يشُق على المؤمن من ذلك المقامِ ، فان المؤمنين فريقانِ ، فأما السابقون فكالرجلين تَناجَيا فطالتْ نجواهما ، ثم انصرفا فأدخلا الجنةَ ، وبين الجنةِ والنارِ حوضٌ شُرفاتهُ على الجنة ، وتَضرب شُرفاتهُ على النار ، طولهُ شهرٌ ، وعرضُه شهرٌ ، أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من العَسلِ ، فيه أقداحٌ من فضة وقواريرَ ، مَنْ شَربَ منه كأساً لم يجد عَطَشاً ولا (غَرْثاً ـ ١) حتى يُقضى بين العبادِ فيدخلُ الجنة . (طب عن ابن عمرو) .

٣٠٥٧ ـ « انشقت » أما علمتِ يا عائشةُ أن المؤمنَ تُصيبه النكبةُ والشوكةُ فيكافأ بأسوءِ عملهِ ، ومَنْ حُوسب عُذّب ، قالتْ أليس اللهُ يقولُ : ﴿ فسوف يحاسبُ حساباً يسيراً ﴾ قال : ذلكم العرضُ يا عائشةُ من نُوقشَ الحسابَ عُذّبَ . (د عن عائشة) .

٣٠٥٨ ـ إنَّ المؤمنَ ليجازى بأسوءِ عملهِ في الدنيا للمرض والنصب والنَّكبَة ، يا عائشةُ إنه ليس أحدٌ يحاسبُ يومَ القيامةِ إلا مُعذَّبٌ ، قالت أليس اللهُ يقول : ﴿ يحاسب حساباً يسيراً ﴾ قال ذاك عند العرضِ انه مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذّب . (ابن جرير عن عائشة) .

---

(١) غرثاً أي جوعاً .

٣٠٥٩ ـ أتدرينَ ما ذلكَ الحسابُ، إنه من نوقِشَ الحسابَ خُصم ذلك المرءُ بينَ يدي الله تعالى . (ك عن عائشة) قالت مَرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أقولُ : اللهمَّ حاسبني حِساباً يسيراً ، قال فذكره .

٣٠٦٠ ـ « الفجر » أما إنَّ الملكَ سيقولها لكَ عند الموت . (الحكيم عن أبي بكر) قال : قُرِئتْ عندَ رسولِ الله ﷺ هذه الآيةُ : ﴿ يا أيتها النفسُ المطمئنة ﴾ الآية . فقلتُ : ما أحسنَ هذا يا رسولَ اللهِ قال فذكره .

٣٠٦١ ـ « الشمس » إذِ انبعثَ أشقاها انبعثَ لها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ مَنيعٌ في رَهطهِ مثلَ أبي زَمعة . (حم ـ ١) خ م ن عن عبدالله ابن زمعة (٢) .

٣٠٦٢ ـ انتدبَ لها يعني ناقةَ صالحٍ رجلٌ ذُو عِزٍ ومَنعةٍ في قومه كأبي زَمْعة . (خ عن عبد الله بن زمعة ـ ٢) .

٣٠٦٣ ـ « ألم نشرح » لو كان العُسْر في جِحْرٍ لدخَلَ عليه اليسر حتى يخرجَه ، ثم قرأ ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ . (طب وابن مردويه عن ابن مسعود) .

---

(١) من المنتخب .

(٢) هكذا في المنتخب ، وفي الاصل ونظ « بن أبي ربيعة » .

٣٠٦٤ ـ « العاديات » هل تَدرون ما الكنودُ هو الكَفُورُ ، الذي ينزل وحدَه ، ويمنعُ رِفْده ، ويُشْبع بطنَه ، ويُجيع عبدَه ، ولا يُعطي في النائبة قومَه ، منهم الوليدُ بن المغيرة . (الديلمي عن أبي أُمامة) .

٣٠٦٥ ـ « سورة النصر » نُعيتْ إليَّ نفسي يا ابن مسعود . (حم عن ابن مسعود) .

ذيل التفسير من الاكمال

٣٠٦٦ ـ أُنزلَ (١) القرآنُ في ثلاثةِ أمكنةٍ : مكةَ والمدينة والشام. (كر عن أبي أُمامة) .

٣٠٦٧ ـ أُنزلتْ عليَّ السورةُ في ثلاثةِ أمكنةٍ : بمكةَ والمدينة وبالشام . (يعقوب بن سفيان كر عن أبي أُمامة) .

---

(١) هذا الحديث سقط من نظ .

الفصل الخامس
في لواحق الباب وفيه ثلاثة فروع
الفرع الاول في القراآت السبعة

٣٠٦٨ ـ أقرأني جبريل القرآنَ على حرفٍ واحدٍ فراجعتُه ، فلم أزلْ أستزيدُه فيزيدُ حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ . (حم ق (١) عن ابن عباس) .

٣٠٦٩ ـ إن اللهَ تعالى يُحبُّ أن يُقرأَ القرآنُ كما أُنزِل .(السجزي في الابانة عن زيد بن ثابت) .

٣٠٧٠ ـ إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ما تَيسَّرَ منه . (حم ق ٣ عن عمر) .

٣٠٧١ ـ استَقْرِئُوا القرآنَ من أربعةٍ : من عبدِ اللهِ بن مسعود وسالمٍ مَوْلى أبي حُذيفةَ ، وأُبيِّ بن كعبٍ ، ومعاذِ بن جبلٍ . (ق عن ابن عمر) .

---

(١) هكذا في هامش الاصل ونظ ووقع في الاصل « حم م » .

٣٠٧٢ - أقرؤا القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، فأيما قرأتم أصبتُم ولا تمارُوا فيه ، فان المراءَ فيه كُفر . (هب عن عمرو بن العاص) .

٣٠٧٣ - أُمرتُ أنْ أقرأَ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، كلٌ شافٍ وكافٍ (١) . [سيأتي عزو هذا الحديث فيما بعد برقم / ٣٠٩٢ /] .

٣٠٧٤ - أتاني جبريلُ فقال : إنَّ اللهَ يأمرُكَ ان تُقرىءَ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرفٍ فقلت أسألُ اللهَ مُعافاتَه ومغفرَته ، فان أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم أتاني الثانية فقال : إنَّ اللهَ يأمرُكَ أن تُقرىءَ أُمتَك القرآنَ على حرفين ، فقلتُ أسألُ الله معافاتَه [ومغفرته - ٢] وإنَّ أمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم جاءَني الثالثةَ فقالَ : إن اللهَ يأمرُكَ أنْ تُقرىءَ أُمتكَ القرآنَ على ثلاثة أحرفٍ ، فقلت أسألُ الله معافاته ومغفرتَه ، وإنَّ أُمتي لا تطيقُ ذلك ، ثم جاءَني الرابعةَ فقال : إن اللهَ يأمرُكَ أن تُقرىءَ أُمتكَ القرآن على سبعةِ أحرفٍ ، فأيُّما حرفٍ قرأُوا عليهِ فقد أصابوا . (د ن عن أُبي بن كعب) .

٣٠٧٥ - أتاني جبريل وميكائيلُ فقعد جبريلُ عن يميني وميكائيلُ عن يَساري ، فقال جبريلُ : يا محمدُ اقرأِ القرآنَ على حرفٍ ، فقال ميكائيلُ استزِدْه ، فقلت زدني ، فقال : اقرأه على حَرفين ، فقال ميكائيل

---

(١) هكذا في نظ وفي الاصل « فكاف » . (٢) من نظ .

استزده ، فقلتُ زدني ، فقال : اقرأهُ على ثلاثة أحرفٍ فقال ميكائيلُ : استزده ، فقلتُ زدني ، كذلك حتى بَلغَ سبعةَ أحرفٍ ، فقال : اقرأه على سبعةِ أحرفٍ كلُّها كافٍ شاف . (حم وعبد بن حميد (ن ـ ١) عن أبي بن كعب) (حم طب عن أبي بكرة) (ابن الضريس عن عبادة بن الصامت) .

٣٠٧٦ ـ إنَّ ربيّ أرسلَ إليَّ : أنِ اقْرَأ القرآنَ على حرفٍ فردَدْتُ اليه أنْ هَوِّنْ على أُمتي ، فأرسلَ إلي أنِ اقرأهُ على حَرفين فرددتُ اليه أن هونْ على أُمتي ، فأرسلَ إليَّ أن اقرأهُ على سبعة أحرفٍ ولكَ بكلِ رَدٍ مسألةٌ تسألنيها فقلتُ : اللهمَّ اغفرْ لأمتى ، اللهم اغفر لأمتي ، واخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إليَّ فيه الخلقُ حتى ابراهيمُ . (حم (م ـ ١) د ن عن أُبي) .

٣٠٧٧ ـ مَنْ أحبَّ ان يقرأ القرآنَ غَضّاً كما أُنزلَ فليقرأه على قراءةِ ابن أمِّ عبدٍ . (حم م ك عن أبي بكر وعمر) .

٣٠٧٨ ـ يا أُبيُّ إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى أرسل إلي أنِ اقرأ القرآنَ على حرفٍ فرددتُ اليه : أن هونْ على أُمتي ، فأرسل إليَّ الثانيةَ أن اقرأهُ على حرفين ، فرددت اليه : أن هون على أُمتي ، فارسل إلي الثالثة أن اقرأهُ

---

(١) صحيح مسلم برقم/ ٨٢٠ و٨٢١ / باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه.

على سبعةِ أحرفٍ ، ولك بكلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتَها مسألةٌ تسألنيها ، فقلت : اللهمَّ اغفر لأمتي ، اللهمَّ اغفر لأمتي . وادَّخرتُ الثالثةَ ليومٍ يرغبُ إليَّ فيه الخلقُ كلُّهم حتى ابراهيمُ . (حم م عن أبي) .

٣٠٧٩ ـ يا أُبيُّ إنَّه أُنزلَ عليَّ القرآنُ على سبعة أحرفٍ كلُّهنَّ شافٍ كافٍ . (ن عن أبي) .

٣٠٨٠ ـ يا أُبيُّ إني أقريتُ القرآنَ على حرفٍ أو حرفينِ ، فقالَ الملكُ الذي معي قلْ على حرفين ، قلتُ على حرفين ، فقيل لي : على حرفينِ أو ثلاثة فقال الملكُ الذي معي : قل على ثلاثة ، قلتُ على ثلاثةٍ حتى بَلغَ سبعةَ أحرف ، ثم قال : ليس منها إلا شافٍ كافٍ ، إنْ قُلتَ سميعاً عليما عزيزاً حكيما ، ما لم تختمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ . (د عن أُبي) .

٣٠٨١ ـ خذوا القرآنَ من أربعةٍ : من ابن مسعود ، وأُبي بن كعب ، ومعاذِ بن جبل ، وسالمٍ مَولى ابي حُذيفة . (ت ك عن ابن عمرو) .

٣٠٨٢ ـ القرآنُ يُقرأ على سبعةِ أحرف ، ولا تماروا (١) في القرآن فانَّ مراءً في القرآنِ كُفرٌ . حم عن أبي جهيم) .

٣٠٨٣ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ . (حم ت عن أُبي)

---

(١) المراء : المجادلة والخصام الشديد الذي يولد الحقد والبغضاء .

(حم عن حذيفة) .

٣٠٨٤ ـ أُنزلَ القرآنُ من سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرف ، كلُّها شافٍ كافٍ . (طب عن معاذ) .

٣٠٨٥ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، فمن قرأَ على حرفٍ منها فلا يتَحوَّلْ إلى غيره ، رغبةً عنه . (طب عن ابن مسعود) .

٣٠٨٦ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، لكلِ حرفٍ منها ظهرٌ وبطنٌ ، ولكلِ حرفٍ حدٌ ومطلعٌ . (طب عن ابن مسعود) (١) .

٣٠٨٧ ـ أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرف . (حم طب ك عن سمرة) .

٣٠٨٨ ـ أُنزلَ القرآنُ على ثلاثةِ أحرفٍ . فلا تختلِفوا فيه ، ولا تحاجُّوا فيه فانه مباركٌ كلُّه فاقرأوه كالذي أُقرِيتموه . (ابن الضريس عن سمرة) .

٣٠٨٩ أُنزلَ القرآنُ بالتفخيم . (ابن الانباري في الوقف ك عن زيد بن ثابت) .

---

(١) ورواه مسلم في صحيحه برقم / ٨١٨ / قال العلماء : سبب انزاله على سبعة : التخفيف والتسهيل . وراجع البحث بطوله تجد بغيتك منه . صحيح مسلم [١ / ٥٦٠] .

الاكمال

٣٠٩٠ ـ أتاني جبريلُ فقال: اقرأِ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ .
(ابن منيع ص عن سليمان بن صُرَد) .

٣٠٩١ ـ أتاني جبريلُ فقال: اقرأِ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ .
(ابن الضريس عن ابن عباس) .

٣٠٩٢ ـ أُمرتُ أنْ أقرأَ القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ ، كلُّهاشافٍ كاف . (ابن جرير عن ابن مسعود) . (١)

٣٠٩٣ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرف ، والمِرَاءُ في القرآن كفرٌ فما عَرفتم منه فاعملوا به ، وما جَهِلتم منه فردُّوه إلى عالمِه . (ابن جرير حب ونصر المقدسي في الحجة وأبو نصر السجزي في الابانة خط عن أبي هريرة) .

٣٠٩٤ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ كلُّها شافٍ كافٍ .
(ابن جرير عن ابن عمر) .

٣٠٩٥ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعة أحرفٍ ، أيَّتُها قرأتَ أصبتَ .
(حم وابن جرير طب وأبو نصر السجزي في الابانة عن أُم أيوب) .

---

(١) هذا الحديث سقط من نظ . ومر بدون عزو برقم /٣٠٧٣/ .

٣٠٩٦ ـ أُنزلَ القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ : آمرٌ وزاجرٌ وترغيبٌ وترهيبٌ وجَدَلٌ وقَصَصٌ ومَثَلٌ . (ابن جرير عن أبي قلابة) مرسلا .

٣٠٩٧ ـ أُنزلَ القرآنُ على أربعة أحرفٍ : حلالٌ وحرامٌ ، لا يعذرُ أحدٌ بالجهالةِ به ، وتفسيرٌ تفسرُه العربُ ، وتفسيرٌ تفسرهُ العلماءُ . ومتشابهٌ لا يعلمهُ إلا اللهُ ، ومن ادعى علمه سوى اللهِ فهو كاذبٌ . (ابن جرير وأبو نصر السجزي عن ابن عباس وقال ابن جرير : في اسناده نظر ورواه ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في الوقف عن ابن عباس) .

٣٠٩٨ ـ إن الله عز وجل أمرني أنِ أقرأَ القرآنَ على حرفٍ فقلت ربِّ خَفِّفْه على أُمتي ، فقال : اقرأه على حرفين ، وأمرني أنِ أقرأَه على سبعة أحرفٍ ، من سبعةِ أبوابٍ ، من الجنةِ كلُّها شافٍ كافٍ . (ابن جرير عن أُبي) .

٣٠٩٩ ـ ان القرآن أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فلا تُماروا في القرآن فان المِراءَ فيه كُفْرٌ . (ابن جرير والباوردي) (وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي جهيم (بن ـ ١) الحارث بن الصمة الانصاري) .

٣١٠٠ ـ إنَّ القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ما تيسر منه.

---

(١) من مسند الامام أحمد .

(خ ن عن عمر) .

٣١٠١ ـ إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ فأيٌّ ذلك قرأتُم فقد أصبتُم . فلا تُماروا فيه ، فان المِراء فيه كُفرٌ . (طب وأبو نصر السجزي في الابانة عن عمرو بن العاص) .

٣١٠٢ ـ إنَّ هـذا القرآن أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فاقرأوا ولا حَرجَ ، ولكنْ لا تجمعُوا ذكرَ رحمةٍ بعذابٍ ، ولا ذكر عذابٍ برحمة . (ابن جرير عن أبي هريرة) .

٣١٠٣ ـ إن هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرف ، فأيّ ذلك قرأتم فقد أصبتم ، ولا تُماروا فيه ، فانَّ المراءَ كفرٌ . (حم عن عمرو بن العاص).

٣١٠٤ ـ إن هذا القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ ، فلا تُماروا فيه فانَّ المِراء فيه كُفرٌ . (البغوي هب عن أبي جهيم الانصاري) .

٣١٠٥ ـ قال لي جبريل : إن أُمتَكَ يقرأونَ القرآنَ على سبعةِ أحرف ، فمنْ قرأ منهم على حرف فليقرأ كما عَلِم ولا يرجعْ عنه ، وفي لفظ: إن من أُمتِكَ الضعيفَ ، فمن قرأ على حرفٍ فلا يتحولْ منه إلى غيره رغبةً عنه . (حم عن حذيفة) .

٣١٠٦ ـ لا يلي مصاحِفنا إلا غِلمانُ قُريش أو غِلمان ثقيفٍ .

(الخطيب عن جابر بن سمرة) وقال تفرد برفعه أحمد بن أبي العجوز وهو محفوظ من قول عمر بن الخطاب .

٣١٠٧ ـ لقيتُ جبريلَ عند احجارِ (١) المِراء فقلتُ يا جبريل : إني أُرسلتُ إلى أُمَّةٍ أُمّيةٍ ، الرجلُ والمرأةُ والغلامُ والجاريةُ والشيخُ الفاني الذي لا يقرأ كتاباً ، فقال : إن القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ . (حم عن حذيفة) .

الفرع الثاني في سجود التلاوة

٣١٠٨ ـ إذا قرأ ابنُ آدمَ السجدةَ فسجدَ اعْتَزَلَ الشيطانُ يبكي يقولُ : يا وَيْلاه (٢) أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسجودِ فسجدَ فلهُ الجنةُ ، وأُمِرتُ بالسجودِ فعصيتُ فلي النارُ . (حم م ه عن أبي هريرة) .

٣١٠٩ ـ السجدةُ التي في ص سجدَها داودُ توبةً ، ونحنُ نسجدها شُكراً . (طب حل عن ابن عباس) .

٣١١٠ ـ انما هي توبةُ نَبيٍ ، يعني سجدةَ ص . (د ك عن أبي سعيد) .

---

(١) أحجار المِراء أي أحجار قباء اه من نهاية ابن الأثير .

(٢) يأويله ، وفي رواية يا ويلي : أي يا هلاكه اه . التاج [١/ ٢٢٢] .

الفرع الثالث في صدرة حفظ القرآن

٣١١١ ـ ألا أعلمكَ كلماتٍ ينفعُكَ اللهُ بهن، وتنفعُ مَنْ علمتهُ صلِّ ليلةَ الجمعةِ أربعةَ ركعاتٍ، تقرأُ في الركعةِ الأولى بفاتحةِ الكتابِ ويس، وفي الثانيةِ بفاتحةِ الكتابِ وبحم الدخانِ، وفي الثالثةِ بفاتحةِ الكتابِ وآلم تنزيلُ السجدة، وفي الرابعةِ بفاتحةِ الكتابِ وتباركَ المفضَّل فاذا فرغت من التشهد فاحمَدِ الله، واثنِ عليه، وصَلِّ على النبيين، واستغفرْ للمؤمنين، ثم قل: اللهمَّ ارحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني مِنْ أنْ أتكلَّفَ ما لا يَعنيني، وارزُقني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيكَ عني، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والأرضِ ذا الجلالِ والإكرامِ والعزةِ التي لا ترامُ، أسألكَ يا اللهُ يا رحمنُ بجلالكَ ونورِ وجهكَ أن تُلزمَ قلبي حفظَ (١) كتابكَ كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النَّحو الذي يُرضيكَ عني، وأسألُكَ أنْ تُنورَ بالكتابِ بصري، وتُطلقَ به لساني، وتُفرجَ به عن قلبي، وتشرحَ به صدري، وتستعملَ به بَدَني وتقويني على ذلك، وتُعينني عليه، فانه لا يعينني على الخيرِ غيرُكَ ولا يُوفقُ له إلا أنتَ، فافعلْ ذلك ثلاثَ جمعٍ أو خمساً أو سبعاً تحفظْه باذن

(١) هكذا في هامش الاصل ونظ، وفي الاصل «حب».

اللهِ وما أخطأ مؤمناً قطُّ . (ت طب ك عن ابن عباس) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب .

الكمال

٣١١٢ ـ يا أبا الحسنِ أفلا أُعلمكَ كلماتٍ ينفعكَ اللهُ بهنَّ وينفعُ بهنَّ من علمتَه ويَثبتُ ما تعلمتَ في صدرِك ، إذا كان ليلةُ الجمعةِ فان استطعتَ أنْ تقومَ في ثُلُثِ الليلِ الآخرِ فانها ساعةٌ مشهودةٌ ، والدعاء فيها مستجابٌ ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيه : ﴿ سوفَ استغفرُ لكمْ ربيّ انهُ هو الغفورُ الرحيمُ ﴾ ، وقال : حتى تأتيَ ليلةُ الجمعةِ ، فان لم تستطعْ فقُم في وسَطِها ، فان لم تستطعْ ففي أولها ، فصلِّ أربعَ ركَعاتٍ ، تقرأ في الركعةِ الأولى بفاتحةِ الكتابِ وسورةِ يس ، وفي الركعةِ الثانية بفاتحةِ الكتابِ وحم الدخان ، وفي الركعةِ الثالثة بفاتحةِ الكتابِ وآلم تنزيلُ السجدة ، وفي الركعةِ الرابعةِ بفاتحةِ الكتابِ وتبارك المُفَصَّل ، فاذا فرغتَ من التشهدِ فاحمدِ اللهَ فأحسنِ الثَّناء على اللهِ ، وصلِّ عَليَّ وأحسنْ ، وعلى سائرِ النبيينَ ، واستغفرِ اللهَ للمؤمنين والمؤمناتِ ، ولاخوانِكَ الذين سبقوكَ بالإيمان ، ثم قل في آخرِ ذلك : اللهمَّ ارْحمني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلَّف ما لا

يعنيني ، وارزقني حُسنَ النظرِ فيما يُرضيكَ عني ، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والأرض ، ذا الجلالِ والاكرامِ ، والعزةِ التي لا تُرامُ . أسألك يا اللهُ يا رحمنُ . بجلالكَ ونورِ وجهكَ أنْ تُلزمَ قلبي حِفظَ كتابكَ كما علمتني ، وارزقني أن أتْلُبَه (١) على النَّحوِ الذي يُرضيك عني ، اللهمَّ بديعَ السمواتِ والأرض . ذا الجلالِ والاكرامِ . والعزة التي لا ترام . أسألُك يا اللهُ يا رحمنُ بجلالك ونور وجهكَ ، أنْ تُنور بكتابكَ بصري وان تُطلِق به لساني ، وأن تُفرج به عن قلبي ، وأن تَشرحَ به صدري وأن تُعمِلَ به بدني (٢) ، فانه لا يعينني على الحق غيرُك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم ، يا أبا الحسنِ تفعلُ ذلك ثلاثَ جُمعٍ أو خمساً أو سبعاً (٣) باذن الله ، والذي بعثني بالحق (٤) ما أخطأ مؤمناً قط . (ت حسن غريب طب وابن السني في عملِ اليوم والليلة ك وتعقب عن ابن عباس) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فتُعقِّبَ وقال الذهبي : هذا حديث منكر شاذ أخافُ لا يكون مصنوعاً

---

(١) كذا ـ وقد تقدم آنفاً « اتلوه » ومثله في عمل اليوم والليلة ـ ح .

(٢) تقدم هذا مخالفاً لما هنا فراجعه ـ ح .

(٣) سقط كلمة : تحاب باذن الله الحديث اه من الترغيب والترهيب .

(٤) ما أخطأ ـ أي القبول مؤمناً الحديث .

وقد حيَّرني واللهِ جودةُ سنده أخرجه الترمذي(١) عن ابن عباس عن علي أنه قال : بأبي أنت وأمي يا رسولَ اللهِ تفلَّت هذا القرآن من صدري فما أجدُني أقدِرُ عليه ، فقال رسول الله ﷺ : أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثْبِتُ ما تعلمتَ في صدرك ، قال أجلْ يا رسول الله ، الحديث .

(١) كتاب الدعوات برقم / ٣٥٦٥ / باب في دعاء الحفظ وشرح الترمذي تحفة الأحوذي [١٨/١٠] .
وقال : رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما .

obeikandl.com